جامعة الإسكندرية
كلية التربية النوعية
قسم الاقتصاد المنزلي

برنامج تدريبى لتنمية مهارات المرأة العاملة فى إستخدام جهاز عمل خبز منزلى مدعم وأثره على إدارة وتبسيط العمل المنزلى

Training program to develop the employed women's skills in using home bread making device to produce fortified bread and its impact on management and simplifying domestic task

رسالة علمية مقدمة

إلى

الدراسات العليا كلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية
استيفاء للدراسات المقررة للحصول على
درجة الماجستيرفى التربية النوعية

فى

الاقتصاد المنزلى

تخصص

إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة

مقدمة من

غدير سعيد ابراهيم يوسف

قسم الاقتصاد المنزلى

[٢٠١٤]

جامعة الإسكندرية
كلية التربية النوعية
قسم الاقتصاد المنزلي

برنامج تدريبى لتنمية مهارات المرأة العاملة فى إستخدام جهاز عمل خبز منزلى مدعم وأثره على إدارة وتبسيط العمل المنزلى

Training program to develop the employed women's skills in using home bread making device to produce fortified bread and its impact on management and simplifying domestic tasks

رسالة مقدمة
من
غدير سعيد ابراهيم يوسف
للحصول علي درجة الماجستير
فى التربية النوعية
فى
الاقتصاد المنزلى تخصص (إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة)

لجنة الحكم والمناقشة	التوقيع
أ.د/ يسرية أحمد عبد المنعم استاذ إدارة شئون الأسرة قسم الإقتصاد المنزلى كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية	----------
أ.د/ نيفين مصطفى حافظ استاذ اقتصاد منزلى إرشادى قسم الاقتصاد المنزلى كلية الزراعة - جامعة الاسكندريه	----------
أ.د./ فاتن مصطفى كمال لطفى أستاذ إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة وعميد كلية التربية النوعية- جامعة الاسكندرية	----------
أ.د/منى شرف محمد عبد الجليل استاذ إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة المساعد قسم الاقتصاد المنزلى كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية	----------

٢٠١٤/٥/٢١

لجنة الإشراف

أ.د/ يسرية أحمد عبد المنعم
استاذ إدارة شئون الأسرة
قسم الإقتصاد المنزلى
كلية الزراعة- جامعة الاسكندرية

أ.د/منى شرف محمد عبد الجليل
استاذ إدارة المنزل واقتصاديات الأسرة المساعد
قسم الاقتصاد المنزلى
كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{وقالوا الحمد لله الذى هدانا لهذا وماكنا لنهتدى لولا أن هدانا الله }

الأعراف ٤٣

صدق الله العظيم

بسم الله والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه وتابعيه بإحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا، والحمد لله على كل نعمة انعم بها على ظاهرة وباطنه، والشكر لله سبحانه وتعالى على عظيم فضله وجزيل إحسانه بما من على من إتمام هذا العمل وعلى ماأمدنى به من عزيمة وقدرة وقوة وعلى ماأعاننى به على إكمال هذا البحث، وأدعو الله أن يجعله عملا صالحا ينتفع به.

وبعـــــــــــــد..،

فالشكر كل الشكر لأساتذة كرام أجلاء أعطوا فأحسنوا العطاء وأعانوا فكانوا نعم المعينين ... لذا أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للأستاذة الدكتورة يسرية عبد المنعم** أستاذ إدارة شئون الأسرة – قسم الإقتصاد المنزلى- كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية لتفضلها بالإشراف على هذه الرسالة ودعمها وتشجيعها لي وما أولته من نصائح وتوجيهات ساهمت في إخراج هذا العمل على أكمل صورة فكانت نعم الناصح والمرشد أدام الله عليها الصحة والعافية جزاها الله من كل خير ونفع بها طلاب العلم وجعله في ميزان حسناتها

كما أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى أستاذتي الغالية العزيزة **الأستاذة الدكتورة منى شرف عبد الجليل** أستاذ إدارة المنزل وإقتصاديات الأسرة المساعد – قسم الإقتصاد المنزلى – كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية والمشرف على هذا البحث فحقها وفضلها علىّ شاهد على ما أقول فقد غمرتني بحنان الأم وصبر الأستاذ الذي لم يدخر جهداً في سبيل مساعدتي وتوجيهي كما ضحت بوقتها للرد غلى تساؤلاتي المتكررة رغم كثرة أعبائها العلمية وفتحت لي قلبها ومكتبها فاستنرت بما لديها من علم ومعرفة وكان لها فضل كبير في إخراج هذا البحث العلمي على هذه الصورة فجزاها الله كل خير الجزاء وجعل ذلك في موازيين حسناتها .. أدام الله عليها نعمه ومتعها بمفور الصحة والعافية .

خالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور Rainer Stamminger** استاذ الأجهزه المنزليه - بجامعة بون بألمانيا ورئيس لجنة تكنولوجيا الأجهزه المنزليه والاستدامه بالاتحاد الدولى للإقتصاد المنزلى IFHE فى ألمانيا لإهدائه جهاز قياس الطاقه الكهربيه المستهلكه بالاجهزه المنزليه لإستخدامه فى البحث.

ولمن دواعي سروري وفخري أتقدم بخالص الشكر والتقدير للجنة الحكم والمناقشة **للأستاذة الدكتورة / يسرية عبد المنعم** أستاذ إدارة شئون الأسرة – قسم الإقتصاد المنزلى- كلية الزراعة – جامعة الإسكندرية و **الأستاذة الدكتورة / نيفين مصطفى حافظ** استاذ اقتصاد منزلى إرشادى- قسم الاقتصاد المنزلى - كلية الزراعه - جامعة الاسكندرية

و**الأستاذة الدكتورة/ فاتن مصطفى** كمال أستاذ إدارة المنزل وإقتصاديات الأسرة وعميد كلية التربية النوعية- جامعة الاسكندرية و **الأستاذة الدكتورة/ منى شرف عبد الجليل** أستاذ إدارة المنزل وإقتصاديات الأسرة المساعد – قسم الإقتصاد المنزلى – كلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية.على تفضلهم بالموافقة على مناقشة البحث والحكم عليه لإثرائه بعميق علمهم وعملهم وسديد توجيهاتهم رغم أعبائهم العلمية الكثيرة فلهم جزيل الشكر والتقدير وجزاهم الله عني خير الجزاء .

وكل الحب والتقدير لمن ليس لعطائها غاية ولا لحبها حدود إلى من أوصى بها المصطفى ﷺ بحسن صحبتها ثلاث وقال عنها (الجنة تحت أقدام الأمهات) إلى **أمي الحبيبة الغالية** التي سهرت معي الليالي أغمرتني بحبها وصبرها شاكرة لها فضلها الذي لا يدانيه فضل بشر بعد رسول الله فقد تحملتني وساعدتني وآزرتني واحتوتني وبذلت مجهودها ووقتها وصحتها وغمرتني بدعواتها الصادقة ، أسأل الله لها دوام الصحة والعافية جزاها الله عني خير الجزاء وجعله في ميزان حسناتها.

وكل العرفان بالجميل والحب **لأبي الحبيب الغالي** الذي تحملني وصبر عليّ ولم يبخل عليّ بوقته ولا جهده في سبيل مساعدتي في كل ما أحتاج إليه دون كلل أو ملل جزاه الله عني كل خير وجعله في ميزان حسناته ويعنيني الله سبحانه وتعالى على رد ولو جزء من فضله .

ومن شجعني وساعدني وتحمل معي الكثير وقدم لي يد المساعدة في كل ما أحتاجه ولم يتوانى عن إسعادي ومساعدتي حتى يتم هذا العمل فهو **زوجي الحبيب الغالي** له مني كل الود والاحترام والتقدير .

وأشكر بكل حب وتقدير **أخي العزيز** وكل من ساعدني وشجعني وجزاهم الله عني خير الجزاء وحفظهم الله من كل سوء

.

وفى الختام اتقدم بهذا العمل المتواضع الذى ارجو من الله ان يتقبله منى وأن ينتفع به وارجو من الله العلى القدير أن تكون إضافة فى مجال العلم والمعرفة وان تكون من العلم النافع الذى يؤجر عليه صاحبه بعد مماته وانى قد اجتهدت قدر مااستطعت وبالله التوفيق

{وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب}

هود ٨٨

إهـــــــــــــــــداء

إلى من ليس لحبها حدود أمى الحبيبة الغالية.....

إلى سندى فى هذه الحياة أبى العطوف الغالى.....

إلى من يشاركنى حياتى زوجى الحبيب الغالى.....

إلى أبنائى الغاليين.....

إلى اخى العزيز.....

إلى كل أساتذتى الكرام.....

الباب الأول

مدخل إلى البحث

المقدمة والمشكلة البحثية

تعد قضية التنمية من القضايا الأساسية فى المجتمعات المعاصرة وخاصة فى البلاد النامية التى تحاول اللحاق بركب التقدم وهذا يتطلب بذل الجهود المكثفة لإستغلال كافة الموارد المادية والبشرية على أفضل وجه ممكن لتحقيق النمو الاقتصادى والاجتماعى المنشود والتمكن من إشباع كافة الحاجات الإنسانية ولذا أصبحت التنمية البشرية محورا للإهتمام باعتبارها المنهج الحتمى والمسار الوحيد للخروج من دائرة التخلف وتحقيق التقدم (طلعت السروجى وآخرون، ١٩٩٩).

وتعتبر التنمية البشرية أحد المحددات الجوهرية للتنمية الحقيقية وذلك من منطلق أن الإنسان هو غاية التنمية وفى نفس الوقت هو وسيلتها (عبير الدويك ونجلاء حسين، ٢٠٠٨) .

وبهذا فإن مفهوم التنمية يرتكز على تنمية الإنسان عن طريق زيادة مهاراته وتوسيع خبراته وتأهيله للمشاركة فى القرارات التى تؤثر فى حياته وتمكنه من السيطرة على مصيره (سمير أمين، ١٩٩٨).

وتشير العديد من الدراسات إلى أن المرأة العامله تعد طاقة منتجة فعالة تلعب دورا أساسيا فى إدارة شئون منزلها ومسئوليتها فى رعاية جميع أفراد الأسرة وتنشئة الأبناء ورعايتهم وغرس القيم والتقاليد ومشاركة زوجها فى كثير من أدواره بالإضافة إلى عملها خارج المنزل ،وبذلك يتجلى دورها فى المشاركة فى التنمية الأساسية المتكاملة بشرط أن يتوفر لديها الثقافة فى بعض المهارات الحياتية اتى تمكنها من اداء أدوارها المختلفة. ومما لاشك فيه أن أفضل إستثمار فى الحياة هو إستثمار البشر الذى لابد منه لإستثمار كافة الثروات الطبيعية للبلاد والذى لايمكن استنزافة لأنه يتجدد جيلا بعد جيل طالما بقيت الحياة (فوزية دياب، ١٩٨١).

ويقصد بالإستثمار فى العنصر البشرى النهوض الكيفى بالإنسان عن طريق مجالات متعددة من أهمها التعليم والصحة والنواحى الثقافية والأبحاث العلمية والتغذوية وغيرها.(أحمد عمر وأخرون، ١٩٧٣) .

وتتحقق التنمية بإحداث تغييرات مرغوبة فى السلوك الإنسانى، ولاشك أن مجالات وأنشطة علوم الأسرة المتنوعة والمتعددة وخاصة مجال إدارة المنزل تحدث تنمية لجميع أفراد الأسرة حيث تتنوع المهام والأنشطة داخل تلك المجالات لتشمل معظم النواحى الحياتية للأسرة، وتستهدف جميع أفرادها، وهنا تظهر أهمية العلوم الأسرية لتنمية الأسرة الريفية والحضرية والمجتمع المحلى والدولة من خلال توفير كافة المعلومات والمهارات اللازمة لاستمرار نمو وتطور الأسرة. كما أن دور إدارة المنزل أصبح ضروري وأساسى فى تحسين الظروف المعيشية حيث يمكن إعتباره بمثابة حلقة الوصل التى تصل بين البحوث العلمية وبين النمط الإستهلاكى للأسرة، ويهتم بكيفية إدارة الأعمال المنزلية اليومية وتبسيط العمل المنزلى الذى يستند على أساس دراسة سلوك الأسرة فى الحياة اليومية أمام الظروف التى تطرأ عليها يومياً، كما أنه يقترح بعض الحلول والمعلومات لربة الأسرة

لتحسين نوعية الحياة الأسرية حتى يكون لربة الأسرة دور فعال ونشط داخل الأسرة وعلى مستوى المجتمع، وبالتالى يستطيع أن يحقق قدر من الإستدامة الإجتماعية ومن أهدافها ضمان الأمن الغذائى(Abdelgalil. M, 2010) .

وتعتبر إدارة المنزل إحدى مجالات الاقتصاد المنزلي، بل هي أساس بنيان هذا العلم الذي يهتم بالدرجة الأولى بالحياة الأسرية ومساعدة أفراد الأسرة على الحياة الكريمة الهانئة، وذلك بحسن إدارة متطلبات الحياة اليومية من غذاء ومسكن وملبس وعلاقات أفراد الأسرة، وتعمل إدارة المنزل فى إطار إجتماعى كالأسرة وهى بالتالى تستطيع أن تلعب دورا رئيسيا فى تغيير المجتمع كما إنها تساعد على مسايرة التغير السريع فى المجتمع. فالإدارة باعث على التغيير سواء فى الموارد أو الاهداف أو الطرق أو الوسائل. فالأسرة هى الوحدة الإجتماعية الأساسية فى المجتمع. وكلما ارتفع مستوى الأسرة المعرفى فى مجال الصحة والتغذية و إدارة شئونها عاد ذلك بالنفع على المجتمع فى صورة زيادة فى الانتاج، وزيادة فى الإستثمار والإدخار وذلك يعود بالنفع مرة أخرى على الأسرة بزيادة دخلها وارتفاع مستوى معيشتها بما يضمن رفاهية وسعادة الاسرة وتستخدم الأسرة الموارد البشرية وغير البشرية والطبيعية لاشباع حاجاتها ورغباتها (منى عبد الجليل، ٢٠٠٤).

فالحديث عن إدارة المنزل يعنى بالدرجة الأولى إدارة شئون الأسرة فليس المنزل مجرد جدران وأثاث بل المقصود هم من يسكنون هذا المنزل بما لديهم من موارد وإمكانيات بشرية وغير البشرية وبما يقوم بينهم من علاقات وينشأ فيهم من اتجاهات فلم يعد المنزل مجرد مكان يسكن فيه الفرد أو مأوى يلجأ إليه ولكن المنزل إلى جانب ذلك هو مجموع أنماط السلوك لأفراد الأسرة وتفاعلاتهم واتجاهاتهم نحو المجتمع الذى يعيشون فيه، كما أن المنزل يعتبر من أهم وسائل تكيف الفرد مع بيئته الطبيعية والاجتماعية ومن ثم أهم وسائل نموه وتقدمه أذ أنه مجموعة من الترتيبات والتنظيمات التى يحقق بها الفرد أهدافه عن طريق انتفاعه بالموارد البشرية والمادية المتاحة له ومشاركته فى المسئوليات والالتزامات الأسرية اليومية مع غيره من افراد الأسرة لتحقيق الرفاهية التى يسعى إليها (كوثر كوجك، ٢٠١٠).

والإدارة هى سلسلة من القرارات تكّون فى مجموعها الأسلوب الذى تستخدم به الموارد للوصول إلى الأهداف. وهى استخدام العلم من أجل أن يأتى التطبيق بأفضل النتائج. وهى عملية تحقيق أهداف معينة بإستخدام الجهد البشرى والإستعانة بالموارد المتاحة وبهذا المعنى تشمل الإدارة هدف يراد تحقيقه و سلوك واجراءات تستخدم لتحقيق الهدف (موارد) ومجهود بشري (منى عبد الجليل،٢٠٠٥).

لذا فإن مفهوم إدارة المنزل بصورة مبسطة يكمن في كيفية إستعمال الأسرة ما لديها من إمكانيات وموارد لتحقيق ما تنشده من أهداف، فهو يهدف إلى جعل كل منزل مريحاً ومناسباً من الناحية الإقتصادية وصحيا ًمن الناحية الجسمانية والعقلية ومتزناً من الناحية البيئية والاجتماعية، ومن ثم يعيش أفراده في جو يسوده التعاون والحب والاحترام المتبادل فالمرأة الذكية هي من تستطيع خلق مثل هذا الجو بخليط من الحكمة وحسن التدبر وطول البال (ايزيس نوار وآخرون، ٢٠٠٥).

وتذكر درية أمين وإحسان البقلى (٢٠٠٢) إن إدارة البيت هى عملية إدارة حركة الأعمال الأسرية، أى إنها الخطة التنفيذية لتحقيق أهداف الأسرة والوصول إلى أغراضها. وتقاس مقدرة رب البيت وربته فى إدارة شئون بيتهما بمقدار نجاحهما فى الإستفادة من موارد الأسرة ومقدار تحقيقهما لأهدافهما.

فالبيت الناجح هو البيت الذى حقق أهدافه إلى درجة مرضية، وعملية إدارة البيت تفكير ذهنى وطاقة جسمانية تدفع عجلة البيت إلى الحركة بإستمرار نحو إنجاز المطالب الأسرية. ويجب النهوض بإدارة البيت إلى أقصى حد ممكن وذلك بإستغلال التقدم العلمى الذى تحقق فى المجتمع وذلك بالإستفادة بأخر ماوصلت إليه الإكتشافات العلمية والمعرفة الإنسانية فى المجالات المختلفة وتستفيد ربة البيت من هذه العلوم فى إستغلال موارد الأسرة وفى مواجهة مطالب الحياة الأسرية وكذلك فى حل المشاكل التى تواجه الأسرة وتتكون عملية إدارة المنزل بصفتها الناحية التنظيمية المادية فى حياة الأسرة من سلسلة من الخطوات تبدأ بالتخطيط ثم التنفيذ الذى يشمل التنسيق والرقابة والإشراف (التوجيه والإرشاد) يليه التقييم ونقد الذات ،وتسير ربة المنزل وفقا لهذه الخطوات فى الانتفاع بالموارد البشرية وغير البشرية التى تمتلكها الأسرة وهذه الموارد هى الدعائم الاقتصادية التى تقوم عليها حياة الأسرة. وتتمثل أهداف هذا المجال فى تنمية الوعي التخطيطي وتطبيق العملية الإدارية بمراحلها في حل المشكلات ، ودراسة الجوانب المختلفة لمتطلبات الحياة الأسرية ومشكلاتها بأسلوب علمي منظم وأيضا تفهم وتقدير مسؤولية الفرد نحو الأسرة، وكذلك مسؤولية الأسرة نحو الفرد والمجتمع. وتكوين اتجاه التفكير السليم في اتخاذ القرارات في جميع مواقف الحياة الشخصية والأسرية. أيضا تقدير القيمة الفعلية للوقت والجهد وتقدير العلاقة بين موارد الأسرة وطرق استخدامها وتأثيرها على اقتصاديات المجتمع وكذلك تنمية اتجاه التبسيط في خطوات العمل المنزلى وفهم وتقدير الخدمات التي يقدمها المجتمع للأفراد والأسرة، وكيفية الاستفادة من تلك الخدمات (سهير نور وآخرون (١٩٩١)، كوثر كوجك ولولو داود (١٩٩٥)، ايزيس نوار وآخرون (٢٠١١)، نادية أبوسكينه ومنال خضر (٢٠١١)).

ولما للوقت والجهد أهميتهما فى حياة ربة المنزل وأنها دائما تسعى لعمل أكثر مايمكن داخل منزلها بأقل جهد وبأقل وقت ممكن ويكون العمل مرضى لها ولأفراد أسرتها تجد أن الأجهزة المنزلية لها دور مهم جدا فى توفير الوقت والجهد لربة المنزل أثناء قيامها بأعمالها المنزلية فوجود الأجهزه المنزلية يساهم فى توفير وقت وجهد ربة الاسرة مما يساعد على راحتها نفسيا وفيزيقيا وينعكس ذلك على أسرتها وتفاعلها مع أبنائها ومع الأعمال المنزلية عموما ويكون السبب فى تقدمها وتقدم المجتمع ككل. فالتقدم العلمى أدى الى زيادة عدد الأجهزة والأدوات الحديثة فى المنزل (حورية قبودان،٢٠٠٢).

وكان لذلك أثر ثوري على وقت وجهد ربة المنزل اللازمين لقيامها بأعمالها المنزلية المختلفة من إعداد الطعام وعمليات المنزل المتعددة. وزاد وعى ربة المنزل لأهمية استعمال تلك الأدوات والأجهزة خاصة المرأة العاملة حيث يزيد اهتمامها باقتناء تلك الأجهزة لتساعدها على مشكلة ضيق الوقت وقلة الجهد بعد رجوعها من عملها (كوثر كوجك ولولو داود، ٢٠٠١).

والوقت والجهد مرتبطان بعضهما ببعض ولكى تستطيع ربة المنزل الاستفادة من الوقت يجب أن ترتب الأجهزة فى أماكنها لسهولة الوصول إليها.(حورية قبودان،٢٠٠٢).

ومن أهمية الأجهزة بجانب أنها توفر الوقت والجهد أنها تساعد ربة المنزل على القيام بالكثير من الأعمال ومنها تنفيذ الأطعمة داخل المنزل مما يوفر عليها الكثير من المال الذى تنفقه فى شراء بعض الأطعمة كالكيك والحلويات المختلفة من السوق مع ضمان عامل النظافة فى الطعام المجهز داخل المنزل وضمان القيمة الغذائية للأصناف المجهزة بيدها. ويتم تقييم كفاءة الأجهزة من مدى بقائها واستمرارها فى تأديتها للغرض المفروض منها. وعندما تقرر الاسرة شراء بعض الاجهزة يجب ان توضع فى الاعتبار اختيار الانواع التى تفيد الاسرة وتستعملها ربة الاسرة مرارا واصبحت ثقافة إستخدام الأجهزه المنزلية جزءا لايتجزأ من

ضروريات الحياة، وعلامة من علامات الحضور الإنسانى، ومؤشرا من مؤشرات التواجد على ساحة الحدث اليومى لاسيما فى عصر العولمة بكل أشكالها. فالثقافة هى اسلوب حياة المجتمع (كوثر كوجك ولولو داود، ٢٠٠١).

ومن الأجهزه المنزلية الحديثة التى من شأنها أن تساهم فى تبسيط العمل المنزلى وتوفير الوقت والجهد والمحافظه على صحة أفراد الأسرة هو جهاز عمل الخبز المنزلى.

ويعتبر إستهلاك الخبز في مصر من أعلى معدلات الإستهلاك في العالم إذ يبلغ في بعض الدراسات حوإلى ١٨٠كجم / للفرد فى السنة (أحمد حافظ ، ٢٠٠٥).

أكثر من نصف الأسر المصرية (٥١,٣%) تعتمد على الخبز المدعم بشكل أساسي، ويبلغ متوسط إستهلاك هذه الأسر من الخبز البلدي المدعم ٢,٤ رغيف/ فرد يوميا، و(٣٦,٧%) من الأسر غير راضية على الإطلاق عن جودة الخبز البلدي المدعم (بوابة معلومات مصر مجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بنك المسوح الميدانية، ٢٠١٠).

وأوضحت نتائج الدراسة التى قامت بها نفيسة الهوارى وإيناس صادق (٢٠٠٢) فى محافظة الفيوم أن ٧٧,٢% من إجمالى عينة الدراسة يفضلون الخبز المنتج بالمنزل نظرا لانخفاض مواصفات الجودة والنظافة الخاصة بالخبز البلدى المنتج بالمخابز.

ووجد فى مصر ان متوسط الوقت المستغرق للشراء والحصول على الخبز من المخبز هو ٣٠,٦ دقيقة تمثل متوسط فترة انتظار الفرد في طابور الخبز البلدي المدعم للحصول عليه (بوابة معلومات مصرمجلس الوزراء مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، بنك المسوح الميدانية ٢٠٠٠).

وفى دراسة Mandala, et al (2009) عن انتاج الخبز يدويا بالمنزل فى أثينا وجد انه يستغرق ٣٠ دقيقه دون حساب وقت التخمير والمكونات الأساسية له ١٠٠ جرام دقيق و٢ جرام زبد نباتى و٢ جرام سكر و١,٦ جرام ملح و٢ جرام خميرة وكمية ماء تتراوح بين ٥٢ إلى ٥٤,٥ جرام.

والمجتمع المصرى يواجه العديد من المشكلات منها الحصول على خبز نظيف ذو جودة عالية وسعر مناسب ومتوفر فى أى وقت من اليوم دون الوقوف فى طوابير طويلة للحصول على الخبز. كما تواجه المرأة العاملة مشكلة فى الحصول على الخبز يوميا مما يجعلها تلجأ لتخزينه بالتجميد أحيانا لسهولة الحصول عليه وقت الحاجة ، ويواجه المجتمع أيضا مشكلة تغذوية بسبب قلة استهلاك بعض السلع الغذائية ذات القيمة الغذائية العالية، والتى يمكن تجنبها بإستهلاك خبز مدعم بالمواد الغذائية وعالى القيمة الغذائية والذى يمكن إنتاجه بإستخدام جهاز عمل الخبز المنزلى الحديث.

في السنوات الأخيرة، شهدت آلات إنتاج الخبز طفرة فى المبيعات في بعض الدول الأوروبية وأصبح لها شعبية كبيرة ففى فرنسا تقترب المبيعات من ٢٥٠٠ آلة في اليوم الواحد، ويرى المهتمين بدراسة سلوك المستهلك إن ذلك يعتبر طفرة فى المجتمع الإستهلاكى والدافع وراء ذلك قد يرجع إلى إنها إقتصادية وتضفى المرح، وهناك العديد من المستهلكين يشعرون بمتعه أداء العمل اليدوى والرضا عن الذات وظهور إتجاه إصنع بنفسك (DO It Yourself DIY)، وإمكانية إختيار عدة وصفات لعمل الخبز) Sheasby (A, 2005

كما وجد إن بعض المستهلكين يفضل شراء الجهاز لإنعدام الثقة المتزايد حول ما يقدم فى الأسواق وذلك خلافا لمبادىء المجتمع الاستهلاكى فى أن المستهلك يريد أن يحصل على المنتجات الجاهزة لسرعة الحصول عليها دون إضاعة الوقت أو إن ربة المنزل تريد أن يكون في مطبخها جهاز حديث.

ومن خلال الإطلاع على المتوفر بالأسواق من أجهزة حديثة توفر وقت وجهد المستهلك أوالقائم بالعمل وجد جهاز عمل الخبز المنزلى، لذا كان من المهم التعرف على فعالية إستخدام الجهاز فى إدارة و تبسيط بعض الاعمال المنزليه لربة الاسرة.

وقد تم اختيار عمل الخبز حيث إن إستهلاك الخبز فى الوجبات المختلفة وما بين الوجبات وفى المناسبات من العادات الغذائية المنتشرة فى المجتمع المصرى.

وعلى ذلك فإن مشكلة البحث تدور حول تنمية مهارة المرأة فى إنتاج خبز فى المنزل بإستخدام جهاز عمل الخبز الحديث لإنتاج خبز مدعم ببعض المواد الغذائية مما يسهم فى إدارة وتبسيط العمل المنزلى من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١- ما هى فاعلية استخدام جهاز عمل الخبز لانتاج خبز مدعم ببعض المواد الغذائية يساهم فى إدارة وتبسيط العمل المنزلى ويساهم فى تنمية مهارة انتاج الخبز بالمنزل لتحقيق الإستدامة فى الإستهلاك؟
٢- مامدى إستعداد عينة المستهلكين لحيازة أجهزة منزلية حديثة تساهم فى إدارة وتبسيط العمل المنزلى؟
٣- مامدى تقبل عينة المستهلكين للخبز الناتج بإستخدام جهاز عمل الخبز المنزلى؟
٤- ماهى العلاقة بين المتغيرات المستقلة (خصائص عينة المستهلكين مثل عمر المرأة العاملة ونوع عملها والحالة الاجتماعية والمستوى التعليمى للمرأة العاملة والمستوى التعليمى لرب الأسرة ومتوسط الدخل الشهرى للمرأة العاملة ومتوسط الدخل الشهرى للأسرة وعدد أفراد الاسرة) والمتغيرات التابعة(الاتجاه نحواختيار وشراء الاجهزة المنزلية، الاتجاه نحو إدارة وتبسيط العمل المنزلى، الاتجاه نحو الخبز المنتج وكفاءة جهاز عمل الخبز المنزلى، الخواص العضوية الحسية للخبز المنتج).
٥- هل توجد فروق داله احصائيا بين أفراد العينه من حيث الموطن الأصلى للمرأة العاملة وبين تقبل الخبز الناتج من جهاز عمل الخبز المنزلى؟

الهدف من البحث

ويهدف البحث الى تنمية مهارات المرأة العاملة فى استخدام جهاز عمل خبز منزلى لإنتاج خبز مدعم بأنواع مختلفه من المواد الغذائيه وأثره على إدارة وتبسيط العمل المنزلى من خلال برنامج تدريبى، وينبثق منه الأهداف الفرعية التالية:

١- التعرف على مستوى اتجاه السيدات العاملات نحو اختيار وشراء وإستخدام الأجهزة المنزلية والنمط الشرائى والتخزينى لهن.
٢- التعرف على مستوى اتجاه السيدات العاملات نحو إدارة وتبسيط العمل المنزلى
٣- التعرف على الخواص التقبلية للخبز المنتج بإستخدام جهاز عمل الخبز المنزلى من وجهة نظر ربة الأسرة العاملة والتعرف على اتجاههن نحو جهاز عمل الخبز المنزلى.
٤- تحديد تكلفة إستخدام جهاز عمل الخبز المنزلى وتكلفة الخبز الناتج ومقارنته بالخبز المطروح بالأسواق.

٥- تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة (المستوى التعليمى لكل من المرأة العاملة ورب الأسرة، دخل المراءة العاملة، دخل الأسرة، نوع العمل للمرأة، عدد أفراد الأسرة) والمتغيرات التابعة (الاتجاه نحو اختيار وشراء وإستخدام الأجهزة المنزلية، الاتجاه نحو إدارة وتبسيط العمل المنزلى، استهلاك الخبز فى اليوم الواحد) لعينة البحث.

٦- التعرف على الخواص العضوية الحسية للخبز المنتج.

٧- تحديد العلاقة بين بعض المتغيرات المستقلة (المستوى التعليمى لكل من المرأة العاملة ورب الأسرة، دخل المرأة العاملة ودخل الأسرة، نوع العمل للمرأة، عدد أفراد الأسرة) والمتغيرات التابعة (الاتجاه نحو الخبز المنتج من جهاز عمل الخبز المنزلى، الاتجاه نحو جهاز عمل الخبز المنزلى) للعينة التجريبية.

٨- تحديد العلاقة بين الاتجاه نحو شراء واختيار وإستخدام الأجهزة المنزلية والاتجاه نحو إدارة وتبسيط العمل المنزلى.

٩- تحديد العلاقة بين الاتجاه نحو كفاءة جهاز عمل الخبز المنزلى والاتجاه نحو تبسيط العمل المنزلى.

١٠-تحديد الفروق بين الموطن الأصلى للمرأة العاملة والاتجاه نحو شراء واختيار وإستخدام الأجهزة المنزلية وكذلك الاتجاه نحو إدارة وتبسيط العمل المنزلى.

١١- عمل كتيب إرشادى يتضمن أهمية المواد الغذائية التى تم إستخدامها فى تدعيم الخبز الناتج من جهاز عمل الخبز المنزلى.

١٢- عمل برنامج تدريبى لتنمية مهارة ربات المنزل العاملات فى صنع الخبز فى المنزل.

أهمية الدراسة

تلقى الدراسة الضوء على إحدى المشكلات الموجودة بالمجتمع المصرى وهى رغيف الخبز وقلة جودته وعدم نظافته وصعوبة الحصول عليه وارتفاع أسعار غير المدعم ماديا من الحكومة. وكذلك يلقى الضوء على إمكانية الربط بين البحث العلمى والتطبيق المنزلى من خلال محاولة إستخدام بعض المواد الغذائية فى رفع القيمة الغذائية لمنتجات غذائية أخرى.

أولا: الأهمية العلمية للدراسة

١- الدراسة الحالية تمثل دمج وربط مجال إدارة المنزل و إدارة وتبسيط العمل المنزلى مع مجال الأغذية من خلال إستخدام الاجهزة المنزلية خاصة إستخدام جهاز عمل الخبز المنزلى لإنتاج خبز منزلى مدعم ببعض المواد الغذائية.

٢- هذه الدراسة تعتبر من ضمن الدراسات التى تهتم بالمرأة العاملة وأسرتها من حيث توفير وقتها وإدارتها لشئون أسرتها تلك الفئة تمثل ثقلا فى المجتمع وتؤكد على ضرورة تناول الأسرة للمواد الغذائية النظيفة عالية القيمة الغذائية مما ينعكس إيجابيا على تنمية المجتمع وتطوره وصحة الأجيال اللاحقة.

٣- نتائج هذه الدراسة يمكن ان تكون بداية لدراسات لاحقة لنشر ثقافة استهلاك الخبز المدعم بالمواد الغذائيه واستخدام الاجهزة المنزلية لادارة وتبسيط العمل المنزلى.

ثانيا: الأهمية التطبيقية للدراسة

١- يمكن أن تسهم نتائج البحث فى إنتاج خبز عالى القيمة الغذائية يمكن إنتاجه داخل المنزل بإستخدام جهاز إنتاج الخبز بسهولة ويسر.

٢- يمكن أن تسهم نتائج البحث فى تبسيط العمل المنزلى وتوفير وقت ربة الاسرة عند إنتاج خبز فى المنزل

٣- يوضح البحث أهمية استخدام الأجهزة المنزلية الحديثة فى الحياة العصرية والاستفادة من أى تقدم علمى لحياة أسرية صحية.

٤- يعتبر هذا البحث إضافة جديدة فى مجال إدارة المنزل والتنمية الإجتماعية المستدامة من خلال تعليم مهارة الاستفادة من الأجهزة المنزلية وإبتكار خبز مدعم بمواد غذائية مختلفة وتعويد المرأة العاملة الاعتماد على نفسها أو أحد أفراد الأسرة فى إنتاج الخبز مما يساهم فى نقل هذه المهارة الى باقى افراد الاسرة (الاجيال التالية).

٥- تحقيق التنمية الإجتماعية المستدامة عن طريق محاولة تحسين الأحوال الصحية عن طريق تدعيم الخبز ببعض المواد الغذائية ومحاولة تحسين الظروف المعيشية بإنتاج خبز طازج بالمنزل يمكن أن يدخل السعادة على أفراد الأسرة وخاصة الأطفال عند مشاهدة الخبز الناتج الطازج.

٦- يوجه هذا البحث النظر حول جهاز عمل الخبز المنزلى والإستفادة من الجهاز فى توفير وقت ودخل ربة الأسرة.

٧- هناك ندرة فى هذا الجانب من الدراسات المرتبطة بالأجهزة المنزلية لذا يوصى بإجراء المزيد من الأبحاث فى هذا المجال الذى يحاول ربط البحث بصناعة الاجهزة المنزليه ومدى كفاءتها وفاعليتهاعند أداء العمل المنزلى.

الباب الثانى

الإستعراض المرجعى

تمهيد:

يشتمل هذا الباب على ثلاثة فصول رئيسية حيث يعرض الفصل الاول الأجهزة المنزلية ومنها يتطرق الى جهاز عمل الخبز المنزلى، ويعرض الفصل الثانى إدارة وتبسيط العمل المنزلى، ويعرض الفصل الثالث الخبز إنتاجه وقيمته الغذائية وبعض امثلة للمواد الغذائية التى يمكن أن تستخدم فى تدعيم الخبز.

الفصل الأول

الأجهزة المنزلية وجهاز عمل الخبز المنزلى

تمهيد:

يتناول هذا الفصل الأجهزة المنزلية، وإدارة مورد الأجهزة المنزلية، وتقسيم الأدوات والأجهزة المنزلية، ودوافع شراء الأجهزة المنزلية، وإدارة شراء الأجهزة المنزلية، وأهم مصادر إقتناء الأجهزة المنزلية وكفاءة الأجهزة المنزلية والكتيب الإرشادى والميزانية المخصصة للأجهزة المنزلية وتكنولوجيا إنتاج وعمل الأجهزة المنزلية وجهاز عمل الخبز المنزلى.

الأجهزة المنزلية

تعرض المجتمع المصرى للتغير التكنولوجى، أدى إلى ارتفاع مستوى المعيشة للأسرة وبالتالى إلى زيادة إقبال الأسرة نحو اقتناء الأجهزة المنزلية الحديثة، خاصة بالنسبة لأسرة المرأة العاملة التى ساعدها ذلك على زيادة كفائتها فى تحمل مسئوليتها والتغلب عليها (رقية مرشدى (١٩٧٠) و سناء الخولى (١٩٧٢) وفلورا استيرو (١٩٧٣)).

كما أوضحت نتائج الدراسات التى قامت بها كل من سميحة توفيق(١٩٨١) ونجوى عبد الجواد(١٩٨٢) إلى أن اهم العوامل التى تساعد المرأة العاملة على الاقلال من الشعور بالتعب هو استخدام الاجهزة المنزلية الحديثة، كما أنها وفرت الوقت اللازم لربة الأسرة للقيام بمسئولياتها تجاه اسرتها.

وأوضحت جيلان صلاح ووفاء شلبى (١٩٩٢) إن هناك علاقة ارتباطية موجبة بين استخدام الاجهزة المنزلية الحديثة ذات الكفاءة فى التشغيل وبين زيادة قدرة ربة الأسرة على إدارة منزلها وأن من اهم اسباب اقتناء الاجهزة المنزلية الحديثة هى

النظرة الحديثة لهذه الاجهزة باعتبارها من ضروريات الحياة العصرية لما لها من أهمية فى توفير الوقت والجهد بالاضافة الى جودة انتاجها أما سبب عدم الاقتناء لهذه الاجهزة فكانت لارتفاع اسعارها وارتفاع تكاليف تشغيلها أو عدم الانتفاع بفائدتها كما أوضحوا انه كلما ارتفع المستوى التعليمى لربة الأسرة كلما زاد حرصها على استخدام تلك الاجهزة.

وتذكر كوثر كوجك ولولوجيد (٢٠٠١) إن الاحصاءات تعكس مدى اهتمام الاسر المصرية باقتناء الاجهزة المنزلية حيث تمتلك ٩٠% من الاسر المصرية كل من الموقد والغسالة والثلاجة وهى بلك تحتل المركز الخامس بين دول العالم المتقدم.

وتعد الادوات والأجهزة المنزلية من إحدى الموارد غير البشرية الهامة للأسرة حيث أنه حتى عام ١٩٥٠ كانت معظم الأدوات والأجهزة المنزلية تعد من أدوات الترف على المستوى الدولى، ولكن أصبحت اليوم من ضروريات الحياة وامتد استخدامها إلى ساكنى الريف والحضر على سواء (مها ابو طالب، ١٩٩٤).

وأشارت الاحصائيات الخاصة بإنتاج الأجهزة المنزلية المعمرة الى التزايد المستمر فى نسبة إقبال المستهلك المصرى على اقتناء الأجهزة المنزلية المعمرة عاما بعد الأخر حيث وجد أن الاسرة المصرية تأخذ المرتبة الرابعة عشر على مستوى العالم فى اقتناء الاجهزة المنزلية المعمرة.

وقد اتفق على تسمية الأجهزة المنزلية بالسلع المعمرة Durable goods لأن لها القدرة على إشباع حاجات المستهلك لسنوات عديدة لأن استهلاكها يتم خلال فترة طويلة ولكن يتوقف معدل استهلاكها ومدى كفاءة عملها على المستوى الثقافى للأفراد، فالفرد المثقف يحسن عادة استخدام الأجهزة المنزلية بطريقة سليمة عكس الفرد محدود الثقافة الذى لايجيد التعامل الصحيح مع معظم الأجهزة المنزلية، كذلك فإن عدد الأفراد المستخدمين للاجهزة المنزلية يكون له أكبر الأثر حيث أنه كلما زاد معدل الاستخدام قلت كفاءة اداء عمل الجهاز(مها ابو طالب، ١٩٩٤).

وذكرت نتائج دراسة فاطمة ابراهيم (١٩٩٥) أن الثورة التكنولوجية والتطور فى إنتاج الأجهزة المنزلية الحديثة أدى إلى زيادة إقبال الأسرة على إقتناء الأجهزة الحديثة وأن خروج المرأة للعمل وزيادة دخل الأسرة له أثر كبير على زيادة المنفق على بند الأجهزة المنزلية.

وقد أوضحت بيانات الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء لعام (١٩٩٥- ١٩٩٦) أن الاسر الحضرية تخصص ٥,٠١% من ميزانياتها الشهرية للأثاث والتجهيزات المنزلية بينما الأسر الريفية تخصص ٤,٠١% لنفس الغرض .

وتذكر زينب حقى ونادية أبو سكينة (١٩٩٨) أن التغيرات التى نتجت عن سياسة الانفتاح الاقتصادى أدت إلى سيطرة الطابع الذاتى على الأسرة وارتفاع قيم المظهرية والمباهاة مما أدى إلى انخفاض قيمة الترشيد الاستهلاكى والتخطيط المالى للأسرة فانعكس ذلك على زيادة الميل لاقتناء الأجهزة المنزلية والاسراف فيها.

وتشير علا صطفى (١٩٩٩) إلى أن انتشار استخدام الأجهزة المنزلية يتأثر بمجموعة من المتغيرات مثل (دخل الأسرة – حجم الأسرة – مستوى تعليم الوالدين).

وأوضحت نجوى هيكل (٢٠٠٣) أن كلا من التعليم والدخل والوظيفة متغيرات لها تأثير على شراء الأجهزة المنزلية الاساسية بالمنزل وكانت المهنة اكثر هذه المتغيرات تأثيرا يليها المستوى التعليمى ثم الدخل